إعداد المعلم في ضوء التجارب العالمية

بحث أعد للمشاركة في المؤتمر التربوي الثالث في جامعة جرش في الأردن

د. ربى ناصر المصري الشعراني – جامعة الجنان – طرابلس – لبنان

" لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه ".

لعل هذا القول المأثور يفسر تولية الإصلاحات – التربوية العالمية الحديثة – "المعلم" الأهمية القصوى ، حيث جعلت منه اللبنة الأساسية لأي ارتقاء تربوي ، فالمعلم الفعال "هو مفتاح التفوق في العالم"[١٦٦] ، فإن صحَّت له السيطرة على المدرسة صحت له السيطرة على مستقبل عالمه .والمعلم المبدع يفرض وجود طلاب مبدعين.[١٦٧]

ومن هنا فقد صاحب النهوض بالنظام التربوي في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان وكندا و ... الدعوة إلى إعداد مميّز للمعلم ، سيّما وأن المستوى التعليمي في أي بلد كان ، قائم على نوعية معلميه ودرجة الإعداد والتدريب التي تلقوها. فبات الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه إستراتيجية موحدة لدى مختلف الدول الساعية لإصلاح الأنظمة التعيلمية ، واتجهت الأنظار نحو كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين ، وطرأت تجديدات كثيرة في السياسات والمناهج والأساليب التعليمية ، لتواكب متطلبات مهام معلم الغد ، يقيناً منها بتأثر هذا الأخير – شاء أم أبى – بالآلية التي يتعلم بها، والتي غالباً ما سيتخذها منهجاً له في تدريس طلابه .

وأمست المعضلة التربوية في الدول المتقدمة همها الشاغل،فغدت تتلمس تجديد التعليم وتطويره باستمرار ، منتهجة العمل على رفع قدرات المعلمين ومهاراتهم الإبداعية ، متعمدة ربط التعليم بالمجتمع ومتطلباته الأساسية والمستجدة .

وبرزت في هذا المجال الصراعات العالمية الدائرة منذ عشرات السنين ، لا سيما بين الولايات المتحدة واليابان ، حيث حققت اليابان تفوقاً علمياً وتكنولوجياً تجلى في سيطرتها على معظم الأسواق العالمية عبر منتجاتها المميزة بالجودة ... وقد أجريت دراسات وبحوث أمريكية لدراسة ظاهرة التفوق الياباني ، أسفرت عن سر هذا التفوق الذي يكمن في نجاح النظام التعليمي الياباني وانسجامه مع الواقع المعاش .

فحبذا لو ملكت الأمة العربية رؤية الأميركيين النقدية وتخطيطهم الاستراتيجي وشجاعتهم التي دعتهم للاعتراف بتخلفهم نسبة للصينيين واليابانيين ، وقياس هذا التخلف في تقدير "نسبة الحاصلين على شهادات في العلوم والهندسة من الطلبة الأمريكيين ٣٦% من الخريجين ، الصين ٥٩% ، اليابان ٦٦% وفي الهند ٥٤%"[١٦٨] ... فماذا عند العرب؟

واليابان اليوم هي من أكبر الدول تقدماً في العالم ، وهي أول دولة آسيوية استطاعت أن تحقق مجتمعها الصناعي ، ويعتبر نظامها التعليمي من أحسن النظم عالمياً

---

[١٦٦] - المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ،المؤتمر الثاني لوزراء التربية في الوطن العربي ، دمشق ٢٠٠٠م ، المعلم في مدرسة المستقبل لبشارة جبرائيل .

[١٦٧] - Dupont, Pol, faire des enseignants, R.P, P. 89 .

[١٦٨] - موقع جريدة المدى، WWW almadapaper.Com

*، علماً أن الإصلاحات التربوية التي اعتمدتها ذات طابع أمريكي وممزوجة بأفكار مستوردة من ألمانيا وفرنسا[١٦٩].

فحري بالتجربة اليابانية و تجارب دول أخرى أن تشحذ همم الأمة العربية و تصقل جهودها للخروج من دوامة التقليد والجمود التربوي ، فالاطّلاع على خبرات الآخرين الرائدة يثري العمل ويطوره والأمة العربية اليوم تئن من الرتابة في التعليم وتفتقد الإبداع والابتكار في البرامج والأساليب التربوية، رغم محاولات وزارات التربية الحثيثة في قطع أشواط في طريق العلم إلا أن الطريق ما يزال طويلاً، فوصمة الدول المتخلفة أو دول العالم الثالث لا تفارق الدول العربية ، وهل كان العلم إلا مقياساً لتقدم الدول أو تخلفها ؟؟

إن مجرد السير في مضمار التجديد التربوي ولو كان محدوداً يفتح تدريجياً آفاقاً تحسينية في نواحٍ متفرقة من النظام التعليمي ، وقد تطرح عبر المسار رؤيا إصلاحية جذرية ربما تتحقق على المدى البعيد على أيدي الخلف المرتقب .

فلا بد إذن بادئ ذي بدء من تحديد الهدف المرجو للسير وفقه. والسؤال المطروح في هذا المجال ، أيّ نوع مرتجى من الإعداد يراد ؟ هل المطلوب من كليات التربية إعداد معلم عبر تدريسه مادة تخصص ثم تدريبه على أسلوب نقل هذه المادة إلى أذهان طلابه ؟

أم أن الهدف هو إعداد معلم قادر – إضافة لما سبق – على استثارة وإغناء قدرات الطلاب الفكرية والنفسية والروحية والسلوكية ؟؟ هل المطلوب المساهمة في ترسيخ عادات التقليد والرتابة حفاظاً على مجتمع راكدٍ ثقافياً وحضارياً أم تغيير وتنشيط مفهوم العلم والتعلم وصياغة ثقافة مجتمع نابضة بالحياة.

وفقاً لهذا الرد ترتسم معالم الإعداد ويلوح في الأفق صورة المعلم المرتجى ، وعليه تبنى مؤسسات الإعداد والتدريب وتدرس إمكانياتها المادية والفنية ، وارتباط برامجها بفلسفة وأهداف مناهج التعليم العام ، وتحدد طريقة اختيار الطلاب وإعدادهم ومدة الدراسة في برامج الإعداد ومنهجية التدريب ويعتمد التعاون بين المؤسسات المعنية بالإعداد ، والسعي الحثيث للارتقاء بمهنة التعليم اقتصادياً واجتماعياً ... إن معالم هذا الإعداد تتطلب رغبة جادة في التغيير وعزماً أكيداً من القيمين ، والتزاماً وثيقاً من قبل السلطات العليا لتنفيذه في ظل واقع عربي إسلامي ، مدعم بخلفية تاريخية علمية ثابتة وفي ضوء مستمد من التجارب العالمية .

ومن هنا سيتم التركيز الضوء على بعض المرتكزات الأساسية في إعداد المعلم في ضوء التجارب العالمية والتي تجلت في النقاط التالية:

الالتزام السياسي من قبل السلطات العليا.
توفير التمويل اللازم.
بين المركزية واللامركزية في التعليم.
تمهين مهنة التعليم.
الارتقاء بمهنة التعليم اقتصاديا واجتماعيا.

---

* وجه نقد لاذع من بعض الكتاب لنظام التعليم الياباني الراهن، ورأوا أنه يولّد بلادة وتخلفاً لأبنائه على المدى البعيد.

[١٦٩] Kabayashi, T. Society Schools and progress in Japan, paragon press U.K, 1976 -

إعداد المعلم في كليات التربية والمعاهد العليا.
تدريب المعلم قبل الخدمة وأثناءها.

* * * *

١_ الالتزام سياسيا من قبل السلطات العليا:

لا شك أن تحسين التعليم والارتقاء بإعداد المعلمين يستلزم قراراً والتزاماً سياسياً على أعلى المستويات ليصار إلى تطبيقه على أرض الواقع ونقله من النظريات العامة إلى الممارسة الفعلية ، بل هو يحتاج أيضاً إلى إجماع كم من الخبراء من السياسيين والتربويين والناشطين في حقل علم النفس والاجتماع .

فلم تكن أي من الدول المتقدمة لتجرؤ على المضي قدماً في حقل إعداد المعلم لولا تبني أصحاب القرار فيها الأخذ بمشاريع التطوير....

في الولايات المتحدة اهتم الرؤساء المتعاقبون أيزنهاور وريغان وبوش وكلينتون بقضايا تطوير التعليم ، بهدف تحقيق التفوق العلمي في العالم ، أي كسب ريادة العالم أجمع.

في عام ١٩٨٣ صدر التقرير الشهير " أمة في خطر " ،فكان صرخة مدوية في سماء التعليم، حيث كشف عن الضعف التعليمي وألقى باللوم على كاهل المعلم، وأكد على العمل على الارتقاء بمستوى تأهيل المعلم. وقد طبقت على أثره ٤٤ ولاية أمريكية نظام امتحان الكفاية والذي يتحدد بموجبه مدى كفاءة المعلم المتقدم لهذه الوظيفة[١٧٠].واعدت تشريعات للتخلص من المعلمين غير الأكفاء واجتذاب المعلمين الفعالين .

هذا وقد قدمت ثلاث لجان توصياتها من اجل التغيير والإصلاح والارتقاء بإعداد المعلم منذ عام ١٩٨٥ وهي اللجنة القومية للتفوق ولجنة كارنيجي ومجموعة هولمز[١٧١].

وقد شهدت هذه الفترة تحسناً ملحوظاً في مكانة المعلمين المهنية، وارتفاعا في مرتباتهم...

ثم أتى العام ١٩٩١ ليطرح الرئيس الأميركي جورج بوش مشروعه القومي بعنوان " أمريكا عام ٢٠٠٠ : إستراتجية للتعليم " وقد أثار هذا المشروع اهتماماً على المستوى العالمي ولفت أنظار العالم أجمع إلى أهمية التعليم كإستراتيجية قومية تحمل لواءها أقوى دولة في العالم[١٧٢].

ومن أولى الأهداف التي حملها هذا المشروع أن يتصدر الطالب الأمريكي المرتبة الأولى عالمياً في مادتي العلوم والرياضيات ، وقد ترتب على ذلك تقديم الباحثين الأمريكيين تقارير حول أفضل الطرق التي تؤهل الطالب للتفوق في هذه المواد[١٧٣].

---

[١٧٠] -انظر الخطيب ، محمد بن شحات ، التعليم المهني والتدريب ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ١٩٩٥ ص ٢٨، بتصرف .

[١٧١] - زكي ، احمد ، نظام مقترح الإعداد معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة ، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، دمياط ،١٩٩٩،ص٢٩.

[١٧٢] - مرسي ، محمد منير ، التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية ، عالم الكتب ، القاهرة ط٢ ٢٠٠٥ م ص ١٥٩، بتصرف.

[١٧٣] - انظر زيدان ، رغد ، أمريكا في خطر ونحن في خطل ، موقع الشهاب للإعلام على الانترنت ،٢٠٠٩/٦/١م .

وفي انكلترا وويلز تأسس مجلس تأهيل وإعداد المعلمين عام ١٩٨٣ لمراقبة جودة إعداد المعلمين وتربيتهم داخل كليات التعليم العالي وأقسام التربية في الجامعات[١٧٤]، وتزايد اهتمام الدولة بإعداد المعلم فشكلت الدولة عام ١٩٨٤ مجلساً لإجازة إعداد المعلم ، وتكون الإجازة بذلك قد خرجت من سيطرة الكليات لتدخل في صلاحيات الحكومة.[١٧٥] وفي فرنسا تصدر وزارة التعليم العالي توصيات تؤكد على الارتقاء بإعداد المعلم وجعله باحثاً نشطاً خبيراً في مجال المعلوماتية والانترنت والبحث التربوي[١٧٦] .

وفي اليابان أثار القلق بشأن نظامهم التعليمي رئيس الوزراء السابق السيد ناكسوني ، ودفعه إلى إنشاء لجنة وطنية خاصة بإصلاح التعليم ، مسؤولة أمامه شخصيا ، وحدد لها جدولاً زمنياً معيناً لتقديم تقاريرها[١٧٧] .

وفي الصين يطالع التربويون تقرير مفوضية التربية الصادر عام ١٩٩٧ ، ومبادرات الحكومة المحلية الجديدة ذات السيادة الصينية بإصلاحات تربوية جمة معتمدة على مبدأ التغيير من القاعدة إلى القمة حيث يلعب المدراء والمدرسون دوراً رئيسياً في عملية التغيير والنمو التربوي[١٧٨] .

وهكذا فان هذه الدول المذكورة وغيرها ممن قطع أشواطاً كبيرة في مجال السباق العلمي ،رؤساؤها والقيمون عليها _السياسيون منهم والتربويون _لا يألون جهداً في إعداد مشاريع دائمة لإصلاح التعليم وتحسينه خوفاً من إن يتجاوزهم الركب الحضاري فينأوا عن تبؤ مركز الصدارة في العالم ... فهم لا يهدأ لهم بال ولا تقر لهم عين !!

فما بال الدول العربية قد استكانت لوضعها العلمي، وأين هي من هذا الركب الحضاري... فان لم يأت القرار والعزم من السلطات العليا بإستراتجية تعليمية تحسينية يتعهدها أولو العزم من أهل الخبرة والاختصاص ، فان الإصلاح سيخطو متعثرا وسط كم من التحديات المضنية .

ويتبادر إلى الذهن هنا هاجس تربوي مقلق إلا وهو : أيهما في خدمة الآخر ، التربية في خدمة النظام السياسي ، أم أن هذا الأخير هو المسؤول عن المستوى التربوي والتعليمي ؟؟

فليتم استعراض القوانين العائدة إلى التربية في العالم العربي: فالتي أخذت على عاتقها التحديث التربوي تبقى قائمة على عموميات نظرية في نصوص براقة مجردة. والواقع بدوره يضغط سلباعلى المعلم كما على المتعلم، فالسياسة اليوم تتحكم

---

[١٧٤] -انظر زكي، أحمد،نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة، مرجع سابق ص٣٠،بتصرف .

[١٧٥] - انظر الخطيب،محمد بن شحات، التعليم المهني والتدريب، مرجع سابق ،ص٢٧،بتصرف.

[١٧٦] - la reforme dela formation des enseignants en France ,Isabelle Robin chef du bureau ministere de l education nationale de l enseignement superieur et de la recherche .

[١٧٧] - انظر المرجع نفسه ص٢٨، بتصرف.

[١٧٨] Cheng,y.c (2001) education reforms in Hong Kong: challenges, strategies, and international implications.website adress :www.worldedreform.com.

بالواقع التربوي دون منحه الحق في أداء متميز ومتقدم، فتبقى المدارس والجامعات أدوات تنفيذ سياسة منهكة للنظام التعليمي في البلدان العربية. فباتت الخسارة فادحة. فهي على المستوى المعرفي والفكري وعلى مستوى مواكبة العلوم الأخرى.

٢- توفير التمويل اللازم:

إن توفير التمويل اللازم لإعداد المعلمين مبدأ عالمي ثابت ، وهو يأتي عادة من مصدرين : مركزي تقدمه وزارة التربية ولا مركزي مصدره الضرائب التي تفرضها السلطات المحلية. [١٧٩] سيما وان الإنفاق على هذا الإعداد والتدريب يشكل استثماراً وطنياً طويل الأجل.

ولما كان التمويل المطلوب على قدر كبير من الضخامة ،تدعو بعض الدول المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وكبار رجال الأعمال للمساهمة فيه، وتحث على ذلك بتقديم الدعم المعنوي للمتبرعين أو بإعفائهم بنسبة معينة من الضرائب والرسوم.

ففي الولايات المتحدة تحتل التبرعات مكانة بارزة في تمويل التعليم وينشئ كبار رجال الأعمال مؤسسات برأسمال ضخم تتولى استثماره وتصرف من عائده على أغراض تعليمية محددة[١٨٠]..

هذا ويمول التعليم في الولايات المتحدة ثلاث مصادر ألا وهي : السلطات المحلية التي تتحمل الجانب الأكبر ٥٧%من جملة الإنفاق ، حكومة الولاية التي تشارك في تمويل التعليم بنصيب أقل نسبيا ٣٩% والحكومة الفيدرالية التي تشارك بجزء بسيط ٤% فقط[١٨١]...

ويعتمد تمويل التعليم في انكلترا على المساعدات المالية من وزارة التربية للسلطات التربوية المحلية ، وعلى الضرائب المحلية التي تقوم السلطات التربوية المحلية بتحصيلها .

أما المدارس الخاصة فتتلقى مساعدات من الحكومة المركزية ومن رسوم الطلاب والتبرعات ولكل مدرسة ميزانية مستقلة سنوياً ويتولى مجلس المدرسة الذي يضم أولياء الأمور والمعلمين والطلاب مراقبة صرف الميزانية. وتنفق الحكومة المركزية ما مقداره ٥.٣% من إجمالي الدخل القومي ، وتقدم هذه الأموال على شكل هبات ومخصصات للبحث العلمي وبرامج التدريب وما سواها[١٨٢].

وتنفق فرنسا ٧% من الميزانية العامة للدولة على التعليم مقابل ١٦% للصحة و٦% للدفاع، وتتولى الإنفاق بشكل أساسي الحكومة المركزية حيث تقوم بصرف جميع رواتب المعلمين، وتقوم السلطات المحلية بالمشاركة في تمويل المدارس[١٨٣] .

---

[١٧٩] -الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ،إعداد المعلمين في البلدان العربية ،سلسلة الحلقات الدراسية والمؤتمرات ، بيروت ط١ ٢٠٠٢م،إعداد المعلمين وتدريبهم لجورج نحاس ص١٩٨-١٩٩ .

[١٨٠] - انظر عبد الله، إسماعيل صبري، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن ٢١،أوراق عمل اليوم الأول ، جامعة المنوفية ، القاهرة ، ٢٠-٢١ايار ١٩٩٦،ص٢٤ ،بتصرف .

[١٨١] -انظر مرسي، محمد منير، التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، مرجع سابق ص١٣٣، واحمد إبراهيم احمد، دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة المعارف الحديثة،مصر،ط١ ٢٠٠١م ص٨٨ ،بتصرف.

[١٨٢] - انظر علي عيسى ، النظم التربوية ،جامعة دمشق ٢٠٠٣م ص١٠٨ وموقع الدكتور سعود عيد الحزي على الانترنت في مقال التعليم في انكلترا ،بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٣ ،بتصرف.

[١٨٣] - انظر المرجع نفسه ص١٦٤ومرسي،محمد منير ، التربية المقارنة ، مرجع سابق ،ص٢٠١ ،بتصرف.

يتم دعم التمويل في اليابان على منطق سياسي توجيهي ، فهو مفتاح النهضة واللحاق بالغرب والتفوق عليه[١٨٤].فهو إذن مسؤولية مشتركة بين السلطات المركزية والإقليمية والمحلية ، وتشارك الشركات الكبرى بتخصيص مبالغ طائلة لدعم بعض المؤسسات البحثية والتجريدية[١٨٥].

وعلى الرغم من أن اليابان تصرف على التعليم بمقدار ما تصرفه بريطانيا. مثلاً ٥.٨% لعام١٩٩٨ إلا أن تعليمها احتل أعلى المستويات في العالم ، فطلاب الثانوي في اليابان يتقدمون على أمثالهم في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة بعامين دراسيين... ويعود هذا التفوق في جزء منه إلى تقديم أفضل الخدمات المادية والمعنوية والتدريبات للمعلمين . ولقد زادت ميزانية التعليم في اليابان لتزيد عن ١٢% من الدخل القومي للدولة[١٨٦].

وفي الصين يخصص للتعليم ما يقارب من ١٣% من الميزانية العامة للدولة،[١٨٧] أما كوريا "فتخصص حوالي خمس ميزانيتها للإنفاق على التعليم ،"[١٨٨] فهي من البلدان المتميزة في تصوير سياستها التربوية وخاصة في مجال التمويل .

ويصل حجم التمويل الذي تقدمه الجهات الخاصة للتعليم إلى أكثر من ٤٠% من إجمالي الإنفاق على التعليم في شيلي وبيرو والفيليبين وتايلاند[١٨٩].

وبلغ حجم الإنفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي أعلى معدل له في النرويج بنسبة مئوية تعادل ٧.٧% تليها إسرائيل ٨% للعام ٢٠٠٨ ، وأعلى معدل في الوطن العربي هو في الأردن ٧.٩% (عام ٢٠٠٠) وأدنى معدل هو في السودان ١.٤%.[١٩٠] وهذه الأرقام فيما لو ترجمت إلى أرقام مطلقة تبين لنا الفرق الهائل في الإنفاق على التعليم بين الدول العربية والدول المتقدمة. ويعود ذلك إلى مقدار حجم الميزانيات في الدول المتطورة .

وأفضل المؤشرات للإنفاق على التعليم هو نصيب الفرد في سن التعليم من الناتج القومي الإجمالي، فقد بلغ متوسط نصيب الفرد في معظم البلدان العربية حتى عام ٢٠٠٥م حوالي ٣٤٠$ (ويصل إلى ١٣٠٠$ في دول الخليج) مقابل أكثر من ٢٥٠٠$ في إسرائيل و٦٥٠٠$ في البلدان الصناعية[١٩١].

---

[١٨٤] -انظر عبدالغني عبود وغيره،التربية المقارنة،دار الفكر العربي،مصر،ط١ ٢٠٠٠م ص٣٩٢،بتصرف.

[١٨٥] - انظر تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١م،منشورات برنامج الأمم المتحدة الانمائي ،نيويورك ص١٩٥،بتصرف.

[١٨٦] -انظر بدران، شبل،التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم،دار المعرفة،مصر ط٣ ،٢٠٠٣م ص٣٢٢-٣٢٣،بتصرف.

[١٨٧] -انظر رشاد،عبدالناصر محمد،التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري،دار الفكر العربي،مصر،٢٠٠٢م،ص٢٠٥،بتصرف.

[١٨٨] - العيسوي ،إبراهيم، التنميةالبشرية في مصر ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط المجلد الثالث،معهد التخطيط القومي ، القاهرة،يونيو١٩٩٥،ص٤٣.

[١٨٩] - Unesco-oecd(2001)teachers for tomorrow s schools. Analysis of the world indicatiors,paris,unesco-oecd.

[١٩٠] -الحسين، عبد الحمن، استراتيجيات العلوم و التعليم في إسرائيل و والوطن العربي، لبنان ط١ ٢٠٠٧ ، ص٥٧.

[١٩١] -انظر المرجع نفسه.

فلا بد إذن من العمل على تأمين مصادر تمويل المشاريع التربوية والتعليمية (في الدول العربية) وإلا فان هذه المشاريع غير قابلة للتحقيق، وبالتالي فان الدراسات التخطيطية عاجزة عن تحقيق تنمية فعالة للمعلم.

٣_ بين المركزية واللامركزية في التعليم :

يتميز نظام التعليم الأميركي باللامركزية[١٩٢]، فإدارة التعليم من اختصاص الولايات المحلية ، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة العقل الأميركي الذي ينظر للدولة على أنها واحدة فقط من المؤسسات المسؤلة عن التعليم ، فهي تسمح للهيئات الخاصة بإنشاء مدارسها الخاصة[١٩٣]، فالتعليم الأميركي يهدف إلى توفير التعليم في كل مراحله لكل شخص قادر[١٩٤]، ويعبر وجود هذه المدارس الخاصة عن حرية أولياء الأمور في اختيار نوع التعليم الذي يرغبون فيه لأبنائهم .

وفي المقابل نجد في انكلترا تأكيد النزعة المركزية في إدارة التربية ، بمعنى الحد من الصلاحيات التربوية الممنوحة للسلطات التربوية المحلية ، ومنحها للجهات المركزية الممثلة في وزير التربية ، والهدف من ذلك هو توحيد المناهج على مستوى الدولة بغية تجانس الثقافة العامة في بريطانيا[١٩٥]. وكذلك الأمر في كوريا .إلا إن هذه المركزية اقل نسبياً منها في النظام التعليمي الفرنسي حيث تنفرد الحكومة الفرنسية بإدارته[١٩٦]. فهي نموذج تقليدي للمركزية الشديدة[١٩٧]. وقد حذت حذوها الدول الاشتراكية حيث خضعت جميع المؤسسات التعليمية لوزارة التربية كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي حيث يتولى الحزب الشيوعي رسم السياسة التعليمية وتوحيده[١٩٨].

وتأتي اليابان لتمثل مركزاً وسطاً بين المركزية واللامركزية ، فالنظام التربوي الياباني قد وفق بين مركزية التوجيه ولا مركزية التنفيذ في معادلة متوازنة . فمن ايجابيات المركزية توفير المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف فئات الشعب . وتجلى قسط من اللامركزية حيث وجد في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها يعتبر السلطة المسؤولة عن ادراة التعليم وتنفيذه ، ويقوم هذا المجلس باختيار الكتب المناسبة لمقاطعته ولكن بعد الحصول على الموافقة من وزارة التعليم . كما يعنى بادارة شؤون العاملين بما في ذلك تعيين المعلمين[١٩٩].

---

[١٩٢] ـ انظر الخطيب ،محمد بن شحات،التعليم المهني والتدريب ،مرجع سابق ط١ ١٩٩٥ ص١٣٩ ،بتصرف.

[١٩٣] ـ انظر فهمي ،محمد بن سيف الدين،المنهج في التربية المقارنة ، مكتبة أنجلو،مصر،ط٣ ١٩٩٥،ص٤٧١ ،بتصرف.

[١٩٤] ـ انظر احمد،ابراهيم احمد،دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم ،مرجع سابق ص٨٦ ،بتصرف.

[١٩٥] ـانظر تيشوري،عبد الرحمن،مقال "دراسة في بعض النظم التربوية العالمية ،النظام التربوي التعليمي البريطاني "،موقع سورية الحرة،٢٠٠٨/٤/١٨م،بتصرف.

[١٩٦] ـانظر ربيع ،عادل،مقال "بريطانيا مازال التعليم محافظا"،على موقع الانترنت البحرين،٢٠٠٦/١١/٢٢م ، بتصرف.

[١٩٧] ـانظر مرسي ،محمد منير ، التربية المقارنة ، مرجع سابق،ص٢٠٠ بتصرف.

[١٩٨] ـ انظر المرجع نفسه ص١٥٩، بتصرف.

[١٩٩] انظر فارس،شهاب ،مقال"التعليم في اليابان ٤ساعات تنجح ٥ساعات ترسب"،موقع على الانترنت ،٢٠٠٩/٦/٥م،بتصرف.

وبدوره قام النظام الإداري في الصين ايضاً على أساس من السلطة المركزية واللامركزية ، فالسلطة المركزية تضع السياسة التعليمية العامة ، والتنفيذ للسلطات المحلية[٢٠٠] .

وهكذا فهذا هو حال بعض الدول في موقفها من المركزية، وان تفاوت حال كل منها. فالدول لا بد وان تأخذ الموقف الذي يتناسب وطرحها التعليمي...

٤_ تمهين مهنة التعليم :

إن مجرد استعمال صفة مهنة أمر يجعل التعليم يرتقي إلى مستوى أرفع في سلم الأعمال ويتيح له التنافس مع مهن أخرى راقية كالطب والهندسة ...

وقد اعتبرها البعض " المهنة الأم the mother profession لأنها تسبق جميع المهن الأخرى في الوقت الذي تكون فيه لازمة لها، فهي المصدر الأساسي الذي يمهد للمهن الأخرى ويمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً "[٢٠١]. وهي المشرفة على سائر المهن إذ أن لها باعاً طويلاً في بلورة شخصيات الأفراد جميعاً قبل الالتحاق بأية مهنة سواها .

ويتمثل جزء من جاذبية هذه المهنة في تحلي أفرادها بإحساسهم بالسمو فهم يمتلكون من البصيرة ما اختصت به المختارة[٢٠٢].

لا بد في هذا الإطار إذن من تمهين المعلمين المتعلمين ومساعدتهم للانتقال من كونهم تقنيين technicians ينفذون الأوامر والنصائح إلى كونهم متمهنين professionals يبنون ثقافة " مدرسية جديدة "، فضلا عن قاعدة معرفية متجددة[٢٠٣]،وهذا يتطلب ثباتهم على التفكر والتعلم مدى الحياة المهنية .

فالمتمهن عصامي، سيد نفسه، يشوب تعلمه تحليل ناقد لواقعه العلمي. فهو مخطط استراتيجي ، مفكر ، محلل للمواقف الصعبة والمتفردة ، طموح لا يتوقف عند أولى محطات التعليم الأساسية وإنما يسعى دوماً لتطوير فاعلية الجانب التطبيقي لديه .

والتمهن هو القدرة على تثمين الخبرة،التفكر في الواقع المعاش لتنظيمه[٢٠٤].

ومع ازدهار النمو التمهني ، تتضاءل الحاجة إلى القيادة المباشرة .إذ من شأن هذا النمو بعث الهمة وتحريك الوازع النفسي الذي لا تحبطه هزيمة أو تقيده حدود.

ولما كانت المهن الراقية تتطلب رخصة لمزاولتها وشروطاً معينة لراغبيها أوجبت مهنة التعليم في الدول المتقدمة رخصة خاصة بها ، وشروطا فرضت على الراغبين للالتحاق بها .

أ- إنشاء نظام للترخيص:

أشارت دراسة في مدينة نيويورك إلى أن الاختلاف في مؤهلات المعلم (الدرجة التربوية، إجازة التعليم ، الخبرة التعليمية) فسرت حوالي ٩٠% من التباين الكلي

---

[٢٠٠] -انظر مرسي ،محمد منير ، التربية المقارنة ،مرجع سابق ،ص٣٣٩،بتصرف.

[٢٠١] - المهدي ،مجدي ، المعلم ومهنة التعليم،دار الجامعة الجديدة ن مصر ،٢٠٠٧م،ص٣٥-٣٦.

[٢٠٢] -انظر دندش فيز وابو بكر الامين عبد الحفيظ ، دار الوفاء ،مصر ط٢ ٢٠٠٣م ،ص١٢٧،بتصرف.

[٢٠٣] -انظر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، اصلاح التعليم العام في البلدان العربية ،الإصلاح التربوي بين المفهوم والتنفيذ لأحمد الصيداوي ص٢٦،بتصرف.

٣٩- Perrenoud,Philipe,former des enseigmants professionnels RP p.158-159.

في تحصيل الطلبة في القراءة والرياضيات على جميع المستويات الصفية . كما وجد بوجه عام أن تحصيل الطلاب الذين يعلمهم معلمون مجازون للتعليم يكون تحصيلهم أعلى من نظرائهم الطلبة الذين يعلمهم معلمون غير مجازين للتعليم بعد[٢٠٥].

بناء على هذه الدراسة ودراسات أخرى في هذا المجال أقر نظام الترخيص لمهنة التعليم في العالم. فباتت الولايات الأميركية تطلب من المعلمين شهادة أو تصريحاً للعمل بالتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية . فبدأت "تمنح تراخيص مؤقتة للراغبين في ممارسة مهنة التدريس تصلح عادة لمدة تتراوح بين ثلاث وست سنوات حسب الولاية... وتتطلب معظم الولايات أن يكون المعلم قد درس أثناء هذه الفترة بين ٣٠ و٣٦ ساعة معتمدة وان يكون قد حصل على درجة الماجستير وان يبرهن على أنه معلم ناجح حتى يحصل على ترخيص دائم للعمل في المهنة . ولكن بما أن كثيراً من المعلمين لا يتابعون تحسين ممارستهم بعد ذلك ، فقد ألغى عدد كبير من الولايات حاليانظام منح تراخيص دائمة وبدأ يطلب من المعلمين تجديد تراخيصهم كل خمس أو ست سنوات عليهم إن يحتفظوا أثناءها بمستوى مهني عال ويشاركوا في برامج تدريبية ."[٢٠٦]

وفي انكلترا يخضع المعلم للتقويم المستمر طوال عامين دراسيين متواليين، يبدأ العام الاول بالمراقبة في الصف والاجتماعات وتتواصل اللقاءات في العام الثاني لتلمس مستوى تقدمه ثم بعد ذلك يخضع لتقويم واحد سنويا بواسطة مديره[٢٠٧].

وفي اليابان ينظم المجلس التربوي والتعليمي التابع للإدارة المحلية امتحاناً قومياً "للتعيين يعقد مرة واحدة في العام للحصول على الترخيص بمزاولة مهنة التدريس يشتمل على مقابلات فردية وجماعية واختبار كتابي واختبارات عملية ويستعد له المرشحون استعداداً شاقاً نظراً للمنافسة الشديدة بين المتقدمين[٢٠٨].

إن هذه الرخصة من شأنها الحفاظ على مستوى كفء ومميز من المعلمين وشطب كل دخيل على هذه المهنة...

شروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم :

تتنوع شروط الانتساب لمؤسسات إعداد المعلم في العالم، فتشترط كثير من الولايات المتحدة حداً أدنى من المؤهلات الدراسية فضلاً عن شهادة حسن سلوك وقدر من الذكاء واللياقة الجسمية والنفسية والصحة الجيدة [٢٠٩]والعمر بين ١٧–٢٠سنة وامتحاناً "للقبول ، أما انجلترا فهي لا تشترط امتحاناً"[٢١٠] وإنما توفر الكفاءة في اللغة الانكليزية والرياضيات بتقدير جيد على الأقل[٢١١] وألا يزيد سن المتقدم عن ١٨ عاما، مع الاهتمام

---

[٢٠٥]- Armour Thomas, E et AL, 1989, an outlier study of elementary and middle schools in New York city final report N.Y : New York cit y board of education.

[٢٠٦]-Berger Marsha R. (1996) Developping a quality of teaching force. In egyptian sociaty for development and childhood and ministry of education(P.285-311)

[٢٠٧] - انظر ربيع عادل، مقال "بريطانيا مازال التعليم محافظا "، مرجع سابق، بتصرف.

[٢٠٨] -انظر مكتب البحوث التربوية وزارة التربية الأميركية التعليم في اليابان ،ترجمة سعد عبد الرحمن وحسين حمدي ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية،الكويت،١٩٨٧،بتصرف.

[٢٠٩] -انظر مرسي،محمد منير ، التربية المقارنة،مرجع سابق ص١٣٩،بتصرف.

[٢١٠] -انظر بدران ، شبل وآخرون ، نظام التعليم الابتدائي في الدول المختلفة، الجمهورية الحديثة للطباعة ، الإسكندرية ٢٠٠٢م ص١٩٦،بتصرف.

[٢١١]-Jones. : education in england and wales : A national system locale administration in : B. : HOLMES(ED) Qualité and freedom in éducation : a comparative study George Allen and Unwin, london, 1985.p50-51.

بالنواحي الشخصية التي تبرز من خلال المقابلة الشخصية أو من خلال تقرير يقدمه مدير المدرسة الثانوية التي كان بها الطالب ، فضلاً عن اللياقة الصحية.[٢١٢] وفي اليابان تدقق مجالس إدارة التعليم في اختيار المدرسين الجدد ، فالفصل من الخدمة أمر في غاية الندرة ولا يحدث إلا في حالة سلوك غير أخلاقي.[٢١٣]

وفي النرويج يلزم الطلبة الحصول على درجات المرحلة الثانوية أعلى من درجات الملتحقين بكثير من الكليات أو الجامعات الأخرى.[٢١٤] وفي الصين يشترط أن يكونوا على درجة من التأهيل والخلق الرفيع والمزايا الجسمية والعقلية ،إضافة إلى انتاجاتهم العلمية والعملية وتوفر الرغبة لديهم في العمل بالتدريس.[٢١٥] ويختلف الأمر في تايوان حيث يتحتم إجباريا على الطالب بعد أن يحصل على الدرجة الجامعية وينهي دراسته بالجامعة أن يعمل بالتدريس لمدة أربع سنوات على الأقل[٢١٦].

كان هذا جانباً من الشروط التي وضعتها بعض الدول في العالم، من الممكن التحكم بها وفق ظروف كل بلد على أن يتم الارتقاء بمهنة التعليم اقتصادياً واجتماعياً لجذب أفضل العناصر البشرية لهذه المهنة.

٥ – الارتقاء بمهنة التعليم اقتصادياً واجتماعياً:

إن أعظم فشل يواجهه النظام التعليمي في البلاد العربية هو عدم تقديره لدور المعلم. فهو نموذج التربية الفاعلة من خلال إكساب المتعلم قيماً ومبادئ عليا وعادات فكرية مرجوة : التفكير الواعي المنظم ، التحليل المنطقي الصحيح ، البداهة ، التيقظ الذهني ، التأمل والاستنتاج السليم ، في قالب من الحلم والروية ... ولعل هذا يشكل الأساس الثابت للتفكير العلمي المرجو لطلاب اليوم.

إلا أن الواقع التعليمي الحالي مغاير تماما فهو مشحون بعدم الاكتراث بل التهاون بالتعليم والمعلم على حد سواء. فينقلب التعليم إلى عملية روتينية لا حياة فيها ولا دوافع ذاتية وتتلاشى روح الإقدام والمبادرة والإبداع ،وينعكس ذلك فوراً على تضاؤل الفوائد التنموية التي تجنى من التربية، ويجعل كلفتها باهظة أمام عائدها التنموي المتضائل.

لا شك أن هذه المعضلة تتطلب جيلاً بنبض حيوي متجدد للالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين ومهما ارتقت هذه المعاهد فان مستوى خريجيها متوقف نسبياً على مستوى الملتحقين بها ، واجتذاب الأشخاص الكفء مرتهن بالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمعلم وبمهنة التعليم بشكل عام . ولم تستطع الدول العربية التخلص من عبء هذه الظروف، فتدني الأجر المادي يفضي إلى تدني العطاء العلمي للمعلم بل والى تدني مستوى الذين يقبلون بالتعليم مهنة لهم...

تحسين ظروف المعلم الاقتصادية:

---

[٢١٢] -انظر بدران، شبل، نظام التعليم الابتدائي بين الدول المختلفة، مرجع سابق ص١٩٦، بتصرف.

[٢١٣] -عبد القادر حاتم محمد التعليم في اليابان المحور الأساسي للنهضة اليابانية، القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،د ت ،ص٧

[٢١٤] -Unesco initial and continuing éducation of teachers : Nora .Unesco paris, 1994

[٢١٥] -انظر عيسى، علي، النظم التربوية، مرجع سابق، ص ٣٠٨، بتصرف.

[٢١٦] -انظر مرسي، محمد منير، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص٣٥٥، بتصرف.

أثار هذا الموضوع اهتمام الدول المتقدمة فرفعت الولايات المتحدة رواتب المعلمين وتزايد عدد الملتحقين بالخدمة بعد أن كانوا قد تركوها لفترة من الزمن[٢١٧].

واعتبرت انكلترا المعلم المحور الرئيسي للعملية التربوية برمتها ، فأصبح محترماً جداً من حيث الأجور.[٢١٨] وبات الشباب في ألمانيا يقبلون على التعليم إزاء الرواتب الجيدة التي توفرها الدولة والحوافز والمكافآت ، وبات القبول في برامج إعداد المعلمين محل منافسة شديدة[٢١٩].

وقد اهتدت اليابان إلى ذلك ، فكان من أهم أسباب جودة التعليم لديها . وقد " أظهرت استطلاعات الرأي العام فيها احتراماً كبيراً للمعلمين حيث احتلوا مكانة تفوق مكانة المهندسين أو المسؤولين في إدارة المدينة وفاقت رواتبهم دخول الصيادلة والمهندسين[٢٢٠]، ورواتب موظفي القطاع العام ، ويأتي راتب أساتذة الجامعة في مرتبة بعد القضاء ورؤساء الشركات الكبرى[٢٢١].

وحصل بعض المعلمين على مساكن لتشجيعهم على التدريس[٢٢٢]، فبات التدريس من المهن المريحة اقتصادياً وأصبح من "كل خمسة يتقدمون لمهنة التعليم يفوز واحد منهم فقط بشرف المهنة وامتيازاتها المعيشية ، وقد أدى ذلك إلى الحفاظ على مستوى نوعي متفوق للتعليم الياباني"[٢٢٣].

ويتقاضى المعلمون في الصين مرتبات أعلى من نظرائهم في الوظائف الحكومية الأخرى[٢٢٤] ، فقد اتخذت الحكومة سياسات وإجراءات جذرية ليحصل المعلمون على دخل أكبر ومكافآت أدبية ومادية وتسهيلات اجتماعية خاصة في مسألة الإسكان والتامين الصحي[٢٢٥] .

بدورهم تلقى المعلمون في كوريا الشمالية رواتب أعلى من أية وظيفة أخرى وتقدم لهم إجازات سنوية وزيادات بشكل دوري ،كما وتتمتع المعلمات بإجازة أمومة لمدة ١٥٠ يوماً." ٦٠ يوما قبل الولادة و٩٠ يوماً بعد الولادة"[٢٢٦] وفي تايوان يعفى الطلاب

---

[٢١٧]-KIRST,Michael W919950 the crash of the wave. Recent state education reform in the United States : looking backward and forward IUP bacharach, samual B. (ed).

[٢١٨] -انظر تيشوري، عبد الرحمن، مقال "دراسة في بعض النظم التربوية العالمية، النظام التربوي التعليمي البريطاني "، مرجع سابق، بتصرف.

[٢١٩] -انظر هانزوبارارا ،ليجتز،التربية في المانيا الغربية نزوع نحو التفرد والامتياز،ترجمة محمد عبد العليم مرعي ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ،١٩٨٧ ،ص٥٧،بتصرف.

[٢٢٠] -الزهراني ،مسفر بن سعيد بن محمد،استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين،دار طيبة، السعودية،ط١ ٢٠٠٣م ص٥٩.

[٢٢١] - انظر عبد القادر ،حاتم محمد ، التعليم في اليابان المحور الأساسي للنهضة اليابانية،مرجع سابق ص ٦٧،بتصرف.

[٢٢٢] -انظر ضحاوي ،بيومي محمد، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي ، القاهرة ط٢ ٢٠٠١،م ص٢٧٥،بتصرف.

[٢٢٣] -صابر ،نياق، التربية في اليابان ، السنة الثالثة العدد ٢٥ مجلة العلوم الإنسانية الانترنت WWW.uliminsania.net العراق ٢٠٠٩م.

[٢٢٤] -انظر مرسي، محمد منير، التربية المقارنة، مرجع سابق ص ٣٥٥، بتصرف.

[٢٢٥] - انظر معهد الدراسات التربوية، برنامج إصلاح وتطوير التعليم في الصين ، مجلة العلوم التربوية، مجلد ثان جامعة القاهرة، حزيران ١٩٩٦، ص٥٨-٥٩ ، بتصرف.

[٢٢٦] -مقال" المعلم بطل الإنتاج كوريا الشمالية ، الموقع العربي العملاق، www.bab.com ٢٠٠٩/٦/١م

المعلمون من دفع الرسوم الدراسية وتقدم لهم خدمات الإقامة المجانية والغـذاء المجـاني ومساعدة مالية لشراء الكتب والمدارس[٢٢٧].

إن الارتقاء بمهنة التعليم اقتصادياً مقوم أساسي من مقومات النظام التعليمي الناجح .وما تسابق هذه الدول على تكريم المعلم مادياً إلا يقيناً بفاعلية المعلم فـي إنجـاح المنظومة التعليمية في العالم ،وبالتالي رغبة في اجتذاب الأشخاص الأكثر كفاءة إلى ميدان التعليم.

ويستتبع هذا التكريم في الخطوة الثانية تأمين كافة الخدمات الاجتماعية للمعلم...

[٢٢٧] -انظر مرسي ، محمد منير، التربية المقارنة ، مرجع سابق ص١٩١، بتصرف.

تحسين ظروف المعلم الاجتماعية:

لم يكتف التربويون في أميركا بتقدير المعلم مادياً وإنما عمدوا إلى منحه المكانة المهنية والحرية والثقة التي تولد الاستقلالية والمكانة الاجتماعية المميزة فتجعله قدوة لها هيبتها وقدرها في النفوس[٢٢٨].

وفي انكلترا أعلن وزير التعليم عن تصنيف جديد للمعلمين ،يحدد ذوي الكفاءة العالية منهم لتشجيعهم على عدم الانتقال إلى الإدارة ،والبقاء معلمين طوال حياتهم المهنية ورفع رواتبهم بنسبة كبيرة وجعلهم يساعدون في تدريب المعلمين الجدد ، وفتح أمامهم إمكانية التدريس في الجامعة لبعض الوقت[٢٢٩] .

ويسعد الوالدان في ألمانيا عندما يوفق ابنهما في الالتحاق بكلية تؤدي إلى مهنة التدريس[٢٣٠].

وفي فرنسا يحصل المعلمون على تأمين اجتماعي وعلاوة للسكن، ولا يسمح لهم بالعمل في مهن تجارية،وإنما في الصحافة والبحوث[٢٣١].

ما زال المعلم في اليابان في وضع مرموق ، فهو ذو مكانة عالية في المجتمع[٢٣٢] والأسرة حيث يقوم الوالدان بزراعة هذا الاحترام في نفوس أبنائهم منذ السنوات الأولى للدراسة مما أعطى المعلم سلطة كبيرة في تعامله مع الطلاب في كافة المراحل[٢٣٣].

ويعتبر المعلمون في المجتمع الشيوعي موظفين في الدولة وهم يتمتعون بمركز محترم، ففي الاتحاد السوفيتي " يمنح المعلمون المبرزون تكريماً لهم، أرقى الأوسمة والميداليات في الدولة لما قاموا به من أعمال مجيدة في الحقل التربوي[٢٣٤]".

للمعلمين في كوريا الشمالية وضع اجتماعي عال ولهم دور نشط في الشؤون السياسية من خلال انتخابهم كأعضاء ممثلين في مختلف شؤون الدولة. وتمنح الدولة المعلمين الذين خدموا في سلك التعليم فترة زمنية طويلة وقدموا خدمات متميزة في تعليم الأجيال لقب" بطل العمل " ويعتبر هذا تكريماًعالياً للمواطنين الكوريين، فضلاً عن ميداليات الدولة[٢٣٥]... وفي هونغ كونغ وماليزيا تم الاتفاق على تحسين ظروف التعليم والصورة الاجتماعية للمهنة وتوفير المزيد من الأموال لتأمين التجهيزات اللازمة في كل المدارس[٢٣٦].

هذا وتخصص للمعلمين في هذه الدول روابط مهنية تهدف إلى الارتفاع بمهنة التدريس وتحسين أوضاعها المهنية وتعزيز صلات المعلمين بزملائهم في بلاد

---

[٢٢٨] - انظر زيدان ، رغداء،امريكا في خطر ونحن في خطل،مرجع سابق، بتصرف.

[٢٢٩] -انظر جريدة الاهرام ،عدد ٧اب ١٩٩٧، بتصرف.

[٢٣٠] -انظر هانزوبارارا،ليجنز،التربية في المانيا الغربية،مرجع سابق،ص٦١ بتصرف.

[٢٣١] -انظر ،مرسي ،محمد منير،التربية المقارنة ،مرجع سابق،ص٢٠٧ بتصرف.

[٢٣٢] - انظر ضحاوي ،بيومي وصبحي،احمد اسماعيل وغيرهما ،التربية المقارنة ،دار الفكر ،مصر،١٩٩٧،ص٢٤ بتصرف.

[٢٣٣] -انظر ملتقى المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية ، احترام المعلم الياباني والمزايا،٦-٤-٢٠٠٩م بتصرف.

[٢٣٤] -مرسي،محمد منير،التربية المقارنة ،مرجع سابق،ص١٦٨.

[٢٣٥] -انظر الموقع العربي العملاق،"المعلم بطل الإنتاج"،مرجع سابق بتصرف.

[٢٣٦] -الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية،اصلاح التعليم العام في البلدان العربية ،الاصلاح التربوي في هونغ كونغ وماليزيا لمحمد بسام سكرية. مرجع سابق،ص٢٤٢ بتصرف.

أخرى ، كما وتتحمل عبئاً كبيراً في إعداد مشاريع إصلاح متكاملة تعبر عن وجهة نظر غالبية المعلمين ،وتقدم هذه المشاريع للدولة التي تقوم بدراستها وبتوجيه السياسة التعليمية وفقها .

جـ تحسين ظروف العمل المدرسي

إن تحسين ظروف العمل المدرسي من العوامل الراسخة في تعزيز مهنة التعليم ،فلا بد أن يعلم المدرس في أماكن تحوي الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية والمصادر المخبرية المثالية التي تعزز المحور الدراسي المطلوب[٢٣٧].

وقد أكدت لجنة التعليم في الولايات المتحدة على ضرورة خلق البيئة التعليمية المناسبة بحيث تكون قاعة الدرس مكاناً محبباً لممارسة المهنة وإتاحة الفرصة للمعلم لاستخدام الوسائل التعليمية ووسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة[٢٣٨]. ولا بد أيضاً من توفير عدد كاف من الباحثين ومختبرات الإيضاحات التجريبية ومراكز المصادر وتجميع نتائج البحوث على شكل أدلة علمية فلا يمكن توقع نتائج ايجابية دون هذه البنى الأساسية[٢٣٩] .

كما اهتم ذوو الشأن التربوي بتأمين المناخ النفسي الفعال للتدريس ، فأكدوا على ضرورة الإحساس بالزهو والترابط والإحساس بوحدة الجماعة ،فيطلب من المعلم التخطيط للبرنامج ليصبح أكثر ثباتاً ،وتسد بذلك الفجوات بين السنوات المتتابعة ويضمن تنسيق أكبر في التعامل مع الطلاب ، ويشترك المعلم أيضا في تحديد الشكل الذي سوف تتخذه البرامج[٢٤٠]، فالمشارك في إعداد البرنامج حريص دائماً على حسن تنفيذه .

وأكدوا من جهة أخرى على توفير الأمن والبهجة في المدرسة والتقليل إلى حد أدنى من الروتين الإداري والمتطلبات غير التعليمية الأخرى التي تستنفذ وقت المعلم.

كما وأكدت الاتجاهات العالمية على ضرورة منح المعلمين الاستقلالية النسبية في العمل والتعامل معهم بأسلوب ديمقراطي وزيادة مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية وفي إدارة العملية التربوية وفي تطوير المناهج وسياسات الإعداد والتدريب[٢٤١] .

وجدير بالذكر أن التجارب التعليمية قد أثبتت أن المعلم الناجح أكثر تنظيماً ولكن لا يستلزم ذلك أن فرض النظام يجعل المعلم غير الكفء كفئا.

وأعطى النظام التعليمي في انكلترا المعلم دوراً مهماً في الريادة حيث تكون مجلس إدارة المدرسة من المدير وأربعة من موظفي الإدارة واثنين من معلمي المدرسة، يختاران بواسطة زملائهم وأربعة من أولياء أمور الطلاب ، ومن اختصاصات هذا المجلس إقرار الخطة المدرسية والميزانية ، الموافقة على تعيين المدير والمعلمين ، تحديد

---

[٢٣٧] -زيتون ،عايش محمود،النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم،دار الشروق ،الاردن ط١ ٢٠٠٧م ص٢٨.

[٢٣٨،٢٣٨] -انظر العيموي ،عبد الرحمن، التربية الابداعية في العالم العربي،دار النهضة ،بيروت،ط١ ٢٠٠٤مص٢٢١،بتصرف.

[٢٣٩] -انظر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية ،ترجمة عبد اللطيف الجبيلي،تونس١٩٩٣،ص٤٧،بتصرف.

[٢٤٠] -انظر اندرسون ،ريتشاردوهيبرت ،الفرايد وغيرها ،امة قارئة،ترجمة شوقي الشريفي،الدار الدولية للنشر،مصر،ط٢ ص١٣٤-١٣٦بتصرف.

[٢٤١] -اليونسكو بوندباس ،ورشة العمل الاقليمية حول تمهين التعليم واعداد المعلمين وتاهيلهم وتدريبهم ،وثيقة العمل الرئيسية،عمان الاردن،٢-٥ت١ ١٩٩٥.

المكافآت أو العقوبات إزاء المعلمين ،النظر في الاقتراحات لمعالجة سلوك الطلاب ، تحديد الإجازات ، الاطلاع على أداء مدير المدرسة[٢٤٢]...

٦- إعداد المعلم في كليات التربية والمعاهد العليا

إن الصورة المرتسمة في الأذهان للمعلم المرجو لابد وان تشكل نقطة انطلاق لكليات التربية في إعداد المعلم ، فحري بالمعنيين تحديد معالم المعلم المنتظر ليعدوا وفقها البرامج المختصة والوقت اللازم والآلية الملائمة.

فإعداد المعلم يجب إن يزود بدراسات وأبحاث ضخمة تترجم المواقف الصعبة والمهيبة التي تجابهه[٢٤٣].

وتؤكد التجارب انه كلما كان إعداد المعلم وتطويره المهني جيداً كان بقاؤه أطول في مهنة التعليم ، فالمعلم الذي تلقى خمس سنوات من الدراسة والخبرة وسنة أخرى تدريبية تراه مقبلاً على التعليم بشغف ، متقناً لمهنته يتوق إلى التعامل مع طلابه ومعالجة مشاكلهم التعليمية والسلوكية ، فبرنامج الإعداد المهني القوي يخرج معلماً قديراً ملماً بملابسات مهنته.

وقد تعاقبت منذ السبعينات الكثير من برامج الإعداد التربوي في العالم ولاسيما في الولايات المتحدة إلا أنها كانت تنتهج الخطوات التقليدية في الإعداد ، إذ كان يتصور المهارات والقدرات الواجب على الطالب المعلم اكتسابها فيتم وضع البرنامج وفقها بحيث يخصص لكل مهارة أو أكثر وحدة مستقلة عن الأخريات . فالطرح التربوي الحديث يفرض إدخال وحدات تترابط فيها المهارات مشكلة وحدة غير مجزأة[٢٤٤].

مدة الدراسة :

في الولايات المتحدة يحصل المعلمون على البكالوريوس والتربية على مدى أربع أوخمس سنوات[٢٤٥]، " ٤٠% منهم لديهم درجة الماجستير و ١٠% درجة الدكتوراه "[٢٤٦] وفي كندا بات الماجستير أمرا مألوفا بين المعلمين[٢٤٧].

وفي انكلترا يتم اعداد المعلم في كليات جامعية متخصصة لمدة أربع سنوات مع الحصول على شهادة الامتياز وشرف العمل في المهنة ، أو بعد حصول المعلم على إجازة جامعية غير مختصة بالتربية يتبعها درجة الدبلوم في التربية ومدتها سنة كاملة،[٢٤٨] ويحمل نسبة ٢٠% من المعلمين درجة دكتوراه [٢٤٩].

---

[٢٤٢] -العزي،سعود عيد،التعليم في انكلترا ،مرجع سابق،ص،٢٣.

[243]Institust national de recherche -mesures formelles et pratiques reelles:un debat international, ,internet,2\7\2009-

[٢٤٤]-Perrenoud,Philipe.former des enseignants professionnels,R.P page 157.

[٢٤٥] -انظر مرسي محمد منير ، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٣٨بتصرف.

[٢٤٦] -المحيسن ابراهيم بن عبدالله ،تعليم العلوم في المرحلة المتوسطة،المجلة التربوية،الكويت، العدد٦٤ ٢٠٠٢ص٣٨.

[٢٤٧] -الجبتي،علي بن صالح،التعلم مدى الحياة للمعلمين،نظرة تطويرية للتنمية الذاتية للمعلمين، الانترنت،١-٦-٢٠٠٩م.

[٢٤٨] -انظر عبود، عبد الغني وغيره ، التربية المقارنة والألفية الثالثة، دار الفكر العربي،مصر،ط١ ٢٠٠٠م ص٣٥٩.

[٢٤٩] -الظهراني،مسفر بن سعيد ،استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين،مرجع سابق ص٥٩.

ويراعى في اعداد المعلم مستوى الصف الذي سيعلمه ، فنجد إعداد معلم المرحلة الابتدائية وفق معلم صف لمدة أربع سنوات ، إعداد معلم الثانوي بإحدى التخصصات العلمية رياضيات ، فيزياء، كيمياء، وإعداد مهني تربوي مدة عام واحد بعد دراسته التخصص[٢٥٠].

وفي دول أوروبا بشكل عام يرتفع عدد سنين التخصص مع ارتفاع مستوى الصف التعليمي فإعداد معلم المرحلة الابتدائية يمتد من ثلاث إلى خمس سنوات، أما معلم الثانوي فيدرس حوالي أربع أو خمس سنوات[٢٥١].

وفي بعض المناطق بدأ ظهور الاتجاه الداعي إلى إعداد المعلم القائم على التدريب العملي في المدارس تحت إشراف معلمين من ذوي الخبرة وبالتالي تنخفض مدة الدراسة في كليات المعلمين إلى سبعة أسابيع من السنة[٢٥٢].

وفي فرنسا يعد المعلم الذي سيوجه للتدريس في مدارس الحلقة الأولى في ثلاثة أعوام.معلمو الحلقة الثانية يتم إعدادهم جامعيا حتى درجة البكالوريوس ثم يتقدمون للحصول على ما يعرف باسم C.A.P.E.S ، هؤلاء الطلبة يقضون عاماً دراسياً في التدريب التربوي ، أما معلمو الثانوي فيتقدمون بعد الدرجة الجامعية لمسابقة AGREATION، وهي أصعب بكثير من المستوى السابق ،وبعد اجتياز الامتحان يقضون عدة أسابيع في التدريب التربوي[٢٥٣].

وفي توصيات وضعها بعض التربويين في مجال إعداد المعلم، أشير إلى أنه لما كان الامتحان خير وسيلة لاختيار المعلم ، فإن الامتحان الأمثل يكون بعد انتهاء السنة الجامعية الثانية ، ومن ثم يتابع الفائزون الليسانس بمحتوى متناسب واتجاههم التعليمي لمدة ثلاث سنوات ليسانس وماجستير ، خلال هذه السنوات يحصل الفائزون على منحة IPES تصقل الوعي الاجتماعي لديهم[٢٥٤].

وتصل مدة الدراسة في ألمانيا إلى ثمانية فصول كمرحلة أولى يتبعها الدراسة في معاهد تابعة لوزارة التعليم لمدة ١٨شهرا ،يدرس فيها المعلم دراسة نظرية إلى جانب التدريب العملي المكثف في المدارس لمدة أربعة ايام في الأسبوع تحت اشراف وتوجيه مكثف[٢٥٥].

---

[٢٥٠] -انظر علي ،عيش ، النظم التربوية ،مرجع سابق ص١٤٨-٣٥٨-٣٥٩،بتصرف.

[٢٥١]-INRP, la formation critique assuree.WWW.INRP.FR\VST Internet, 8-5-2009.

[٢٥٢] -انظر مرسي، محمد منير، مرجع سابق، ص ٣٧١ بتصرف.

[٢٥٣] -انظر بدران،شبل،التربية المقارنة، مرجع سابق،ص١٩١ بتصرف.

[٢٥٤]-Etats genereaux de la formation des enseignants,lerecrutement et la formation des enseignants depose par le collectif :Claude Marin ,Gerard Reboul , contribution aux etats generaux,12june 2009\internet.

[٢٥٥]- انظر ناصيف ، محمد احمد،التجربة الالمانية كلية التربية الزقازيق،مصر ،ط١ ٢٠٠٢م ص٤٠- ٤١ بتصرف.

Wiater,Werner,teacher training in Germany,in Egyptian society for development and childhood and ministry of education ,1996 p.p.159-169.

ويستغرق إعداد معلم الصف في فنلندة في المرحلة الأساسية مدة ٤-٥ سنوات ومعلم المادة ٥-٦ سنوات[٢٥٦]. وفي بلجيكا يستغرق إعداد معلم المرحلة الابتدائية والاعدادية ثلاث سنوات ومعلم المرحلة الثانوية ٤-٥ سنوات[٢٥٧]،وفي اليونان ٤ سنوات يمكن أن تتبعها دراسات[٢٥٨]، وفي البرازيل ٤ سنوات[٢٥٩].

وفي اليابان يدرس في المرحلة الثانوية العليا الحاصل على درجة الماجستير[٢٦٠]. اما معلم المراحل الاخرى فيدرس ٤ سنوات في الجامعة ليحصل على شهادة الصلاحية للتدريس بعد ستة أشهر من تخرجه وعمله في مهنة التدريس[٢٦١]، وتشبه المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلاب المعلمون لتلك التي يتلقاها نظراؤهم في الولايات المتحدة[٢٦٢].

يبدأ المعلم اليوم الدراسي من الساعة ٨.٥ صباحا وحتى ٥.٥ مساء ، أما المدرسون الجدد فيمضون اوقاتاً أطول في المدرسة للتخطيط وإعداد الدروس ويضطرون للبقاء خلال سنواتهم الثلاث الأولى إلى العاشرة مساء[٢٦٣].

واتبعت اليابان أسلوب الانفتاح على الثقافات العالمية فأرسلت معلميها في بعثات تأهيلية ودورية لألمانيا والدول الأخرى المتطورة"[٢٦٤].

وفي كوريا الجنوبية والصين يدرس المعلم ٤سنوات وكذلك في تايوان يضاف إليها سنة للتدريس العملي في المدارس[٢٦٥]. وقد قامت البعثات إلى أمريكا لنقل التقنية إلى بلادهم وإحداث نقلة نوعية في التعليم المحلي[٢٦٦].

وتم الاتفاق في كل من هونغ كونغ وماليزيا على ضرورة رفع المستوى المهني للمعلمين على مستوى الإعداد الجامعي والتدريب[٢٦٧]. وقامت عدد من الحكومات الآسيوية بتبني مفهوم " التعلم مدى الحياة للمعلم " كإستراتيجية أساسية لمواجهة تحديات العولمة . وتهدف اليابان منه "إلى الاستمرار في بناء مجتمع متعلم مدى الحياة . أما الصين وتايلاند فتهدف منه جعله حقيقة لتحقيق أهداف الإصلاح التعليمي"[٢٦٨].

---

[٢٥٦]-Council of Europe,new challenges for teachers and their éducation .(national reports on teacher éducation)strasbourg.standing conference of european minsters of éducation 15th,session 16january 1986.

[٢٥٧]-Perrenoud,Philipe,formateurs d`enseignants, bibliothèque national, paris 2002,p.115.

[٢٥٨]-Council of Europe.teacher training in the light of the council of Europe`s work.strasbourg april1986.

[٢٥٩]- المنوفي،سعيد، اتجاهات حديثة للتربية العملية في الدول المختلفة، مشروع تطوير التربية العملية، كلية التربية نمصر،

[٢٦٠] -انظر صابر،نياق،التربية في اليابان مجلة العلوم الانسانية،موقع على الانترنت ،مرجع سابق،بتصرف.

[٢٦١] -انظر عبود ،عبد الغني ،التربية المقارنة والالفية الثالثة،مرجع سابق ص٤٠٠،بتصرف.

[٢٦٢] -انظر ضحاوي ،بيومي،التربية المقارنة ونظم التعليم،مرجع سابق ص ٢٧٦ بتصرف.

[٢٦٣] -انظر مجلة المعرفة الارشيفية،كيف يقضي العالم الياباني يومه المدرسي العدد١١٢ الانترنت ١٩-٥-٢٠٠٩م بتصرف.

[٢٦٤] -ابراهيم ، مسلم،اعداد المعلم في اليابان تجارب عالمية،الانترنت ايار ٢٠٠٥م.

[٢٦٥] -انظر مرسي ،محمد منير ،التربية المقارنة، مرجع سابق ص ١٩١بتصرف.

[٢٦٦] - انظر ابراهيم مسلم اعداد المعلم في اليابان تجارب عالمية مرجع سابق بتصرف.

[٢٦٧] -الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، اصلاح التعليم العام في البلدان العربية ، مرجع سابق الاصلاح التربوي الانترنت ص٢٤٢ بتصرف.

[٢٦٨] -الجبتي ،علي بن صالح،التعليم مدى الحياة للمعلمين ،مرجع سابق.

برنامج الدراسة :

إن الفرق بين المعلم والعالم لا يندرج تحت مظلة ماهية أو كمية المعرفة حول الموضوع، بل في آلية تنظيم هذه المعرفة واستثمارها. فمعرفة المعلم عادة ما تكون منظمة ومبوبة وفق منظور تعليمي يهدف إلى إيصال ذهن الطلاب لمفاهيم محددة ، في حين أن معرفة العالم منسقة وفق منظور بحثي .

ولما كان إعداد المعلم هو العنصر الأساسي والفعال في السلم التعليمي، فقد عرض الكثير من العلماء في أوروبا وأميركا الشمالية للميزات التي يختص بها المعلم القدير.

في المجال المعرفي (domaine du savoir): هي معرفة متنوعة المصادر تضمن استيعاباً علمياً في جميع المواقف التعليمية التي يحياها المعلم وكذلك المواقف التربوية وبشكل خاص في التواصل مع طلابه .

في المجال المهني (domaine du savoir–faire):هي فن إكساب المعلومات للطلاب، مع تحديد " متى وكيف ولماذا " استعمال التقنية ما دون غيرها.

في المجال التربوي (domaine du savoir etre):السمة اللازمة للمعلم هي تميزه بعلاقة أليفة مع طلابه ،مع أهاليهم ومع زملائه في التدريس. فهو ذو انفتاح على الغير ، قد تخطى ذاته بنظرة ملؤها الحب والثقة بالغير سيما مع طلابه ، فهو قائد متزن ومرن إزاء كافة المتغيرات[٢٦٩]...

ولعل هذا ما يدعو إلى دراسة دقيقة لبرامج إعداد المعلم واختيار المواد الفعالة والمثمرة لإعداده كمربٍ يتسم بكل هذه الميزات.

وهذا ما حدا بالتربويين في الدول المعنية لإجراء الدراسات والأبحاث الطوال لتحديد المواد المقررة للبرامج الدراسية ...

ولا بد لبرنامج الإعداد من احتواء كل المهام الملقاة على كاهل المعلم ليتم إكسابه كل معايير مهنته ،بما فيها مثلاً تحضير ملفات الطلاب ، الدعوة لاجتماع الأهل ، حسن التواصل معهم ، استيعاب المشاكل السلوكية ،تنظيم العمل التعاوني ، تنظيم الرحلات المدرسية وغيرها من المهام الكثيرة التي توضع في بند توظيف مهنة التعليم[٢٧٠]...

وقد اعتمد إعداد المعلم في أميركا على تدريبه في ثلاثة جوانب:

في مجال الثقافة العامة: مجموعة المواد الدراسية والخبرات التي من شأنها توسيع أفقه في تربية الأطفال ومساعدته على التعرف إلى مهنته، وكيفية الاتصال والنظام داخل حجرة الدراسة (٢٥–٣٠% من خطة البرنامج).

في مجال الثقافة الخاصة: تتعلق بالمادة الدراسية التي سيقوم بتدريسها فيتم اختيار مجال أو اثنين للتخصص،أحدهما أساسي والآخر ثانوي (٤٠–٥٠% من خطة البرنامج).

---

[٢٦٩]-Dupont Pol, faire des enseignants,R.P. page 84-85

[٢٧٠]-Perrenoud,Philipe,former des enseignants professiononels,r.p.p.157

في مجال الثقافة المهنية : تتعلق بدوره كمعلم وإكسابه المهارات المهنية والسلوكية التي تساعده على القيام بمهمة التدريس . وهي تتضمن دراسات نظرية وتدريساً علمياً (٢٠-٢٥% من خطة البرنامج).[٢٧١]

فكانت الثقافة العامة والثقافة التخصصية تعطى على مدى سنوات الإعداد الأربعة ، وتخصص السنة الخامسة للإعداد المهني التربوي، أو تتوزع الجوانب الثلاثة على مدى خمس سنوات[٢٧٢] .

وتناول منهاج اعداد المعلمين في انكلترا موضوعات نفسية ، تربوية ، مهنية وتقنية تشمل : علم نفس النمو وعلم النفس التربوي وعلم النفس الفردي والاجتماعي ... فضلا عن الأصول الثقافية والسياسية والاجتماعية للعملية التربوية ، تكنولوجيا المعلومات ومقررات تضم تصميم الكتب ومواد التعليم والتعلم ، يضاف اهتمام خاص بالتربية العملية ، ووسائل التعليم المتعلقة بالمقرر المدرسي ومواد عن التربية الجنسية والصحية وأصول التدريس وفلسفة التربية ومقررات اختيارية عديدة[٢٧٣]...

ويشبه تقسيم المواد الدراسية في اليابان إلى حد كبير التقسيم على مستوى العديد من الدول والمجتمعات الصناعية لكن التأكيد على الموضوعات التربوية للمرحلة الدنيا من الثانوي أكبر بكثير بالنسبة لبعض المعلمين في انكلترا والولايات المتحدة[٢٧٤]. إذ أن معلم المرحلة الثانوية العليا يدرس منهجاً دراسياً يحتوي على ١٠% من مقرراته علوماً تربوية ،بينما تصل المقررات الأكاديمية التخصصية إلى ٩٠% ومعلم المرحلة الدنيا من الثانوي يتلقى منهجاً دراسياً يحتوي على ٣٠% علوماً تربوية و٧٠% مقررات تخصصية[٢٧٥].

وتبرز في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة في الإعداد ،ترتكز على الخبرة داخل المدرسة. فبدأت بعض المدارس في انكلترا تأخذ دوراً بارزاً في عملية الإعداد وتتحمل مسؤولية تخطيط وادراة مقررات تدريب الطلبة والمعلمين ،ويقوم معلموها بدور المرشدين ، فيصبح الإعداد معتمداً على الخبرة، وينحصر دور مؤسسات التعليم العالي في التحقق من توافق هذه المقررات ومتطلبات المستوى الأكاديمي وتأمين كلفة العمل المنجز للمدارس ، وأثمر هذا النوع من الإعداد عن تحسن أداء المعلمين في بعض المهارات المهنية. وجنى معلمو المدارس المشاركة فائدة جوهرية في تطورهم المهني والاطلاع على جديد المناهج ، فكان نقلة نوعية في مجال البحث في إعداد المعلمين إلا أن الصعوبة الأساسية فيه تكمن في ازدياد كلفة برامج الإعداد[٢٧٦].

---

[٢٧١] -أنظر بدران،شبل واخرون ، نظم التعليم ،مرجع سابق ،ص٢١٩-٢٢٠وعيسى، علي ، النظم التربوية مرجع سابق ص١٢٢، بتصرف.

[٢٧٢] -انظر مرسي ،محمد منير ،التربية المقارنة مرجع سابق، ص١٣٨ بتصرف.

[٢٧٣] -انظر علي عيسى ، النظم التربوية ،مرجع سابق ص ١٤٨ بتصرف .

[٢٧٤] -انظر ضحاوي بيومي ،التربية المقارنة ونظم التعليم ،مرجع سابق ص٢٧٦ بتصرف.

[٢٧٥] -انظر عبود، عبد الغني وغيره،التربية المقارنة والالفية الثالثة،مرجع سابق ص ٤٠٠ بتصرف.

[٢٧٦]-Furlong ,John,school based initial teacher education,recent experience in England and wales in egyptian society for development and childhood and ministry of éducation 1996,p211-231.

وإزاء واقع التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تبرز الحاجة لمواكبة هذا التطور، وإلا عد معلم الجيل في أسفل الركب الحضاري وتعطلت جل مهامه التربوية .

وبالتالي فان تحديات تربوية مستجدة تعلو في وجه مؤسسات إعداد المعلمين ، فأنشئت شبكات عدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وغيرها لتوضع بن يدي المعلم .

فمنذ حوالي الربع قرن وجدت برامج التكنولوجيا التربوية هذه ولكنها اختصت فقط بالمعلمين القديرين .أما اليوم وتحديدا منذ بضع سنوات فقد وجبت ملازمتها لكل المعلمين على السواء[٢٧٧].

وقد بات من المألوف إدخال شبكة الكومبيوتر في مؤسسات إعداد المعلمين في انكلترا والولايات المتحدة واستراليا... مما يسهل تواصل الطلبة مع المعلمين .

ويشار في هذا المضمار إلى شبكة إعداد المعلمين التي تربط ١٩ مؤسسة إعداد في ١٤دولة أوروبية(انكلترا ، السويد الدانمارك ، ألمانيا ، البرتغال ، النمسا، بلجيكا ،هنغاريا ، اسبانيا ، ايسلندة ، هولندة، فرنسا واليونان) في إطار المشروع المعروف باسم مشروع بلوتو ، ومن أبرز الأهداف التربوية للمشروع إدخال مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإعداد وتنظيم مشاريع تعاونية عملية ، وإجراء مقارنات بين برامج الإعداد قبل الخدمة[٢٧٨].

وفي جامعة ايلينوى في الولايات المتحدة ينظم أعضاء هيئة التدريس والطلبة المعلمون مؤتمرات منتظمة عبر الكومبيوتر والبريد الالكتروني ، عندما يكون الطلبة المعلمون في المواقف العملية في المدارس فيحصلون على تغذية راجعة سريعة من عضو هيئة التدريس ومن الموجه بعد وقت قصير من إعطاء الدرس.

وفي بريطانيا يتطلب إعداد المعلم استخدام تكنولوجيا الاتصال كجزء متكامل من عملية التعلم والتعليم[٢٧٩]، وكذلك في النرويج ، بلغاريا ، فرنسا ، حيث يتم التصديق على أن نوعية إعداد المعلم هي مفتاح نجاح إدخال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى المدارس[٢٨٠].

ويتم تدريب المعلمين في اليابان على كافة جوانب التكنولوجيا الحديثة في مراكز تدريب مجهزة ، ضمن تعاون بين وزارة التربية والعلوم في اليابان[٢٨١].

٧- تدريب المعلم قبل الخدمة وأثناءها

---

[٢٧٧]-Guir,Roger,pratiquer les Tice,bibliotheque nationale ,paris,1ere ed,2002 p.144.

[٢٧٨]-Liotton,Arno,computer networks in teacher éducation realizations in the framework in the pluto project.in Collis Betty ,Ilianne Nikolova and Katerina Matchera (éd)op. Cit 1995,pp84-92.

[٢٧٩]-Davis,Niki,uk case study : communication and information technology in uk teacher education.in Colies Betty,Iliana Nikolova and Katrina Martcheva (ed)op.cit 1995 p123-134.

[٢٨٠] -سعادة جودت والسرطاوي، عادل ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق الاردن ط١ ٢٠٠٣م .

[٢٨١] -انظر بدران،شبل التربية المقارنة مرجع سابق ص ٣٠٢ بتصرف.

إن تدريب المعلم يدخل ضمن عملية الإعداد ويشكل الجانب الأهم فيها ، فيه تترجم وتتبلور عملية الإعداد على أرض الواقع فتهذب وتصقل بالتجارب الميدانية وكلما تهيأ للمعلم فرص تدريب واسعة وغنية تهيأ له إعداد مميز وفعال .

ولا بد لهذا التدريب من شرف قدير يحسن بناء القواعد النظرية التي اكتسبها الطالب المعلم في الجامعة ليجعل منها تعليماً حقيقياً مبدعاً لطلابه في المدرسة وهذا المشرف يرفض إتباع حل واحد وإنما دائماً يسعى لابتكار حلول أخرى ، هو ينتهج التحليل مسلكاً له ولكن لا يتفرد به وإنما يعطي الدور لطلابه في عمل جماعي مميز .

هو دوماً يحاول نقل الطالب من سؤال كيف إلى أخر أكثر تحديدا "أي أدوات التحليل انتهج؟ " واضعاً الطالب المعلم في حالة مستمرة من اليقظة والنشاط لبناء المعرفة[٢٨٢].

ويتوزع التدريب في شقين يكمل أحدهما الآخر: قبل الخدمة وأثناءها.

في الولايات المتحدة يتلقى جميع الطلبة المعلمين خبرة عملية في التدريس تحت إشراف مختصين كجزء من إعدادهم المهني إلا أن مدة هذه الخبرة تتفاوت بين ولاية وأخرى. فتستغرق أحياناً فصلاً كاملاً وأحياناً أخرى ستة أسابيع. وفي جامعة نيوهاشير التي بدأت تطبق برنامجاً نموذجياً للإعداد قبل الخدمة مدته خمس سنوات ، يفرغ أحد أعضاء هيئة التدريس الأكفاء كلياً من مهامه التدريسية خلال فصلين كاملين ليعمل كمدير للعمل الميداني ، فيرشد الطلبة المتدربين وينظم ويعالج مستجدات الأمور[٢٨٣].

والتدريب أثناء الخدمة إجباري في كثير من الولايات ، لتجديد الترخيص الخاص بمزاولة مهنة التدريس أو الحصول على ترقيات ، كما يمنح المعلمون إجازات دراسية بمرتب لمدة عام يلتحقون فيها بالدورات[٢٨٤]، ويمنحون أيام إجازات مدفوعة لحضور الاجتماعات المهنية ، وتنظم المدارس للمعلمين ٣ ورش عمل في المتوسط كل عام[٢٨٥]. وتوافق بعض السلطات المحلية التعليمية على إعفاء المعلم من العمل نصف يوم من أيام الأسبوع أو من ٣ إلى ٥ أيام متصلة في العام الدراسي الواحد، لبحث المشاكل التربوية والتعليمية، ويحضر المعلمون مؤتمرات مهنية سنوياً وقد يأخذون بدلاًعن هذا الحضور[٢٨٦].

وهكذا فالمعلم الأميركي هو الأكثر تأهيلاً وتدريباً في العالم ،ويليه المعلم في بريطانيا الذي لا يتوانى عن أخذ دورات تدريبية بانتظام فهي شبه إلزامية لمن أراد الحفاظ على وظيفته في المدرسة.

Lessard,Claude et Perrenoud ,Philipe et autres, conflits de savoirs en formation,2008 p.104 enseignants,bibliothque national, Paris, 1ere édition,2008 p.104

٢٨٢-

٢٨٣- Schwab,Richard.l,preparing éducation surdents to be Better teachers.reforming teacher éducation :lessons Learned from a five-year program. In bacharach Samual B.(éd), Making sense of It all.massachussetts,Allyn and Bacon ,1990

٢٨٤ - انظر مرسي محمد منير مرجع سابق ص ١٤٠ بتصرف .

٢٨٥ - انظر أندرسون،تيشاردو هبيرت،الفريد،أمة قارئة،مرجع سابق ص ١٣٢ بتصرف.

٢٨٦ - انظر المهدي، عبري، المعلم ومهنة التعليم، مرجع سابق، ص٢٠٤ بتصرف.

وتقدم السلطات التعليمية المحلية منحاً خاصة بتدريب المعلمين لتشجيعهم للانضمام لهذه البرامج حيث تستخدم هذه المنح في تعيين مدرسين يقومون بعمل المعلمين المتفرغين للتدريب[٢٨٧].

والمعلم البريطاني يستفيد من خطط تبادل المدرسين التي تنظم في إطار التبادل الثقافي بين بريطانيا والولايات المتحدة ودول الكومنولث[٢٨٨].

ويتمتع المدرسون في فرنسا خلال حياتهم الوظيفية برصيد تفرغ اختياري مدته٣٦ أسبوعاًيكرس للتدريب المستمر . ويوجد في كل منطقة في فرنسا مركز لتدريب المعلمين تنعقد فيه دورات تدريبية على مدار السنة[٢٨٩].

وفي ألمانيا يخضع جميع الطلاب المعلمين لنظام التدريب لمدة عامين في مدارس مؤهلة للتدريب وذلك بحضورهم دروس معلمي المدرسة ومناقشة مخططات دروسهم.ويجتمع الطلبة المعلمون يومين أسبوعياً في حلقات دراسية يناقشون فيها الخبرات العلمية في ضوء النظريات التربوية التي تعلموها ، ومن ثم يخضعون لامتحانات شفهية وكتابية في التربية ومواد التخصص وفي القدرات العملية بحضور مدير المدرسة والمعلم المتعاون وممثل عن الحلقة الدراسية وممثل عن سلطات المدرسة المحلية[٢٩٠] .

وأثناء الخدمة أصدرت ألمانيا قوانين تلزم جميع المعلمين بالتدريب ويوجد اليوم في كل ولاية معهد مسؤول عن التخطيط لبرامج تدريب المعلمين[٢٩١] .

وتؤكد بعض الدول الأوروبية على إلزامية التدريب خلال عدة أيام في السنة كما في ايرلندا ، البرتغال ، السويد ،فنلندا ، النرويج،اسكتلنده،وجعل بعضها التدريب يوماً واحداً إلزامياً كبلجيكا ،وفي هذه الأخيرة تنظم المتفشية مؤتمرين سنوياً ويلزم المعلمون بحضور المحاضرات والمناقشات والأنشطة العملية [٢٩٢].

وتتمثل نقطة القوة الأساسية في النظام التربوي الياباني في معاهده التقنية التي تمثل عموده الفقري. والممارسة العملية التدريبية هي أبرز واجبات الياباني ، فالتدريب الوظيفي ضروري لأي منصب ثابت[٢٩٣] .

لا يقل البرنامج التدريبي للمعلم عن عام دراسي قبل ممارسته للمهنة ، ثم يتابع المعلم تدريبه أثناء الخدمة بحضور دروس معلمي المدرسة فيستفيد من جوانب الأداء الايجابية[٢٩٤] .

وتطالب وزارة التعليم أن يتلقى المدرسون في السنة الأولى للخدمة ٢٠ يوماًعلى الأقل تدريباً أثناء الخدمة. وقد استحدث نظام للتدريب وهو تفرغ المعلم لعامين دراسيين بمرتب كامل للحصول على درجة الماجستير ثم يعود إلى المدرسة ليمارس

---

[٢٨٧] - انظر بيومي، ضحاوي ،التربية المقارنة ونظم التعليم ،مرجع سابق ص٣٤١بتصرف.

[٢٨٨] - انظر ربيع،عادل ،بريطانيا مازال التعليم محافظاً،الانترنت ،مرجع سابق ،بتصرف.

[٢٨٩] - انظر الصانع،عبد الرحمن يحي،نافذة على نظام التعليم في فرنسا،القاهرة ،ط١ ١٤٢٨ هـ ص ٢٣ بتصرف.

[٢٩٠] - انظر ناصيف ،محمد احمد،التجربة الالمانية ،مرجع سابق ص٢١١بتصرف.

[٢٩١] - انظر المرجع نفسه ص ٢٦٠ بتصرف.

[٢٩٢] - Unesco initial and continuining education of teachers:Norway .unesco.paris 1994

[٢٩٣] - انظر صابر ،نياق،التربية في اليابان ،الانترنت مرجع سابق بتصرف.

[٢٩٤] -انظر بدران شبل ،التربية المقارنة،مرجع سابق ص ٣٣ بتصرف.

عمله. وتسعى اليابان لزيادة المنح الدراسية وتعميم هذا النوع من المدربين لكل المعلمين [٢٩٥].

وتتولى جامعة التربية الإشراف على عدد من المدارس وتجربة تطبيق بعض الطرق والوسائل التعليمية في التدريس ، وترسل الجامعة تقارير عن هذه التجارب الناجحةإلى الوزارة لتعميم هذه التجارب في المدارس الأخرى ، كما يتولى بعض أساتذة الجامعة إدارة بعض المدارس الابتدائية عن طريق الانتداب لعامين[٢٩٦] .

وفي الصين يتم استخدام الأقمار الصناعية من عام ١٩٨٦ كوسيلة تعليمية لبث البرامج التدريبية للمعلمين في ثلاث موضوعات رئيسية: النظريات الأساسية، مختارات في الأدب والكتابة ثم الجبر والعمليات الحسابية[٢٩٧].

وفي كوريا الشمالية يوجد مركز وطني للتدريب التربوي يقدم المقررات المكثفة لمراكز التدريب الإقليمية الأخرى ، وتشمل هذه المقررات حلقات نقاشية حول محتوى الكتب المدرسية وحول أساليب التدريس ... ويشارك جميع المعلمين في حضور دورات تدريبية مكثفة مرتين في السنة لمدة ١٠ أو ١٥ يوم، وفي الدورات المخصصة لمدة ثلاثة أو ستة أشهر مرة كل ثلاث أو خمس سنوات، وتتولى مراكز التدريب ترتيب الرحلات للمعلمين لتوسعة آفاقهم العملية والعلمية[٢٩٨].

تنتشر برامج التدريب في الاتحاد السوفياتي،و تزود وزارة التربية المعلمين بالمجلات التربوية الخاصة بهم وبجريدة المعلم[٢٩٩] .

وفي استراليا يقوم مركز المعلمين بالتدريب الذاتي للمعلمين أثناء الخدمة وذلك بتجمع مجموعات من المعلمين ذات الاحتياجات المتشابهة[٣٠٠] ليجري تبادل المعلومات بينهم وذلك درءاً لنقص الميزانية المخصصة للتدريب.

وتبرز صور جديدة للتدريب تتجلى في التبادل الثقافي بين المعلمين والعمل التعاوني فيما بينهم، وقد بدأت المدارس في أوروبا فعلاً تأخذ بعين الاعتبار هذا الموضوع في جدول العمل المدرسي بتنظيم التدريس بشكل تعاوني من قبل المعلمين. فكثيراً ما يلجأ المعلمون في بلجيكا الى رفاقهم في اجتماعات خاصة يتداولون فيها المشاكل المستجدة ويعدون مشاريع جماعية[٣٠١] .

وقد أكد المجلس الأوروبي أن التعاون بين مجموعة المعلمين عامل أساسي في تطويرهم، بل أن تبادل الأفراد والأفكار بين الدول يمكن أن يساعد على تحسين نوعية التعليم، ويدخل ضمن الإعداد والتدريب ، ويقدم المجلس كل عام عدداً من المنح للمعلمين للالتحاق بدورات تدريبية قصيرة أثناء الخدمة في البلدان المشاركة فيه ، ولدى النرويج برامج لتبادل معلمي المعلمين والطلبة مع البلدان الاسكندينافية ومع الدول الأوروبية الأخرى [٣٠٢].

---

[٢٩٥] -حاتم ،محمد عبد القادر ، التعليم في اليابان مرجع سابق ص٧٠-٧٥.

[٢٩٦] -انظر بدران ،شبل ، التربية المقارنة ،مرجع سابق ص٢٠٣ ،بتصرف.

[٢٩٧] -انظر علي،عيسى ، النظم التربوية ، مرجع سابق ص ٣٠٨ بتصرف.

[٢٩٨] - انظر الموقع العربي العملاق ، المعلم بطل الانتاج -كوريا الشمالية ، الانترنت ، مرجع سابق ، بتصرف.

[٢٩٩] - انظر مرسي ، محمد منير ، التربية ،مرجع ١٦٧ بتصرف.

[٣٠٠] -انظر ضحاوي،بيومي،التربية ونظم التعليم مرجع سابق،ص١٨٧ ،بتصرف.

[٣٠١] -Perrenoud ,Philipe,formateurs d`enseignants,R.P .P.147

[٣٠٢] -UNESCO 1994

وفي انكلترا يتم تبادل مع المعلمين مع الولايات المتحدة أو دول المجموعة البريطانية التي تتحدث الانكليزية بهدف تبادل خبرات المعلمين كجزء من تربيتهم وتدريبهم ونموهم المهني [٣٠٣].

الخاتمة

حري بالأمة العربية الأخذ من هذه التجارب العالمية والفطنة لكل نجاح فيها ، فلم يأت نجاح من فراغ وإنما يتربع فوق كدسة من الأعمال الجادة والجهود المضنية ومتابعة تجارب أمم سابقة ومعاصرة لانتهاج طريق الإصلاح.

والإصلاح مهما حسن لا تتكامل صورته بل يحتاج دوماً لتجديد وتحسين. فهل نجحت الإصلاحات التي تلت تقرير " أمة في خطر " أو تقرير "أمة أميركا ٢٠٠٠" ... وهل نجح الإصلاح الأول في هونغ كونغ؟

وإلا لماذا انطلقت الموجة الإصلاحية الثانية ، ولماذا يدعو شونغ إلى موجة إصلاحية ثالثة ؟

لا بد من الإقرار بأن الصورة التربوية العامة قد تحسنت كثيراً جراء هذه الحركات الإصلاحية المتعاقبة في كل من الولايات المتحدة ، انكلترا ، فرنسا ، اليابان ، هونغ كونغ وماليزيا ... فأهمية هذه الحركات تكمن في المحاولات المتكررة للتغيير الجاد القائم على التفكير والتجريب والمبادرة.

فليأخذ العرب من الأميركيين اعترافهم بالتقصير* تصميمهم على التغيير والتحسين رغم قوة جبروتهم ، وليأخذوا من اليابان ودول شرق أسيا كالصين وكوريا الحرص الشديد على إعطاء الأولوية للغتهم القومية والثقافية واعتزازهم بدينهم وقيمهم الاجتماعية مع عزمهم على الاستفادة من التكنولوجيا الأوروبية وعلومها الحديثة . فعملوا بداية على محاكاتها ثم أضافوا إليها وبرعوا فيها وفاقوا من نقلوا عنهم .

فالأمر يحتاج إلى رغبة جامحة بتحسين الوضع التعليمي عامة وعلى قمته المعلم ، وعزم وثبات وجدية في التعاطي مع المسائل التربوية وإعمال الفكر في التجديد ونقل ما يتفق مع تراث الأمة التربوي الأصيل .

فهرست المراجع:

---

[٣٠٣] - انظر مرسي ، محمد منير ، التربية المقارنة ، مرجع سابق ص١٨٩، بتصرف.

* يقول وزير التعليم الأميركي الأسبق بينيت:" من الخير لنا ونحن شعب واقعي وعملي أن نتعلم ما نستطيع تعلمه من النظام التعليمي في اليابان "وقد أرسلت الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية بعثات تعليمية للاطلاع على التعليم في اليابان بل ووضعت الدول الغربية مناهج لتدريس اللغة اليابانية في مدارسها .(حاتم ، محمد عبد القادر، التعليم في اليابان، مرجع سابق ص١٠-١٣)

أحمد، إبراهيم أحمد، دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، ط١، ٢٠٠١م .

أندرسون، تيشارد وهيبرت الفريد وغيرهما، أمة قارئة، ترجمة شوقي الشريفي ، الدار الدولية للنشر ،مصر ،ط١، د.ت.

بدران ، شبل ، تكافؤ الفرص في نظم التعليم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط٢٠٠٢،١م.

بدران، شبل، التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم ، دار المعرفة، مصر ، ط٣.

بدران، شبل، نظام التعليم الابتدائي في الدول المختلفة، الجمهورية الحديثة للطباعة، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

الخطيب،محمد بن شحات، التعليم المهني والتدريب ، مكتبة العبيكان، الرياض ، ١٩٩٥.

دندش، فايز وأبو بكر ، الأمين عبد الحفيظ، دار الوفاء ، مصر، ط١، ٢٠٠٣م .

رشاد، عبد الناصر محمد، التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠٢م.

زكي، أحمد ،نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة، بحث ماجستير غير منشور ،كلية التربية،جامعة المنصورة، دمياط ،١٩٩٩.

الزهراني ، مسفر بن سعيد بن محمد، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين، دار طيبة ، السعودية ، ط١ ٢٠٠٣م.

زيتون، عايش محمود بن النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق ، الأردن ط٢٠٠٧،١م.

الصائغ، عبد الرحمن يحيى، نافذة على نظام التعليم في فرنسا، القاهرة ،ط١، ١٤٢٨ه.

ضحاوي ، بيومي محمد، التربية المقارنة ونظم التعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٢،٢٠٠١م.

ضحاوي ، بيومي وحجي احمد إسماعيل وغيرهما ، التربية المقارنة،دار الفكر ، مصر، ١٩٩٧.

عبد القادر ،حاتم محمد، التعليم في اليابان المحور الأساسي للنهضة اليابانية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .د.ت.

عبود ، عبد الغني وغيره،التربية المقارنة والألفية الثالثة، دار الفكر العربي، مصر ط١، ٢٠٠٠م.

علي، عيسى، النظم التربوية، جامعة دمشق، ٢٠٠٣م.

العيسوي، عبد الرحمن، التربية الإبداعية في العالم العربي، دار النهضة، بيروت ، ط٢٠٠٤،١م .

فهمي، محمد بن سيف الدين، المنهج في التربية المقارنة، مكتبة أنجلو، مصر، ط٣، ١٩٩٥م.

المتوفي ، سعيد، اتجاهات حديثة للتربية العملية في الدول المختلفة ، مشروع تطوير التربية العملية ، كلية التربية، مصر ،د.ت.

مرسي، محمد منير، التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، عالم الكتب، القاهرة دمياط، ط٢، ٢٠٠٥م.

مكتب البحوث التربوية – وزارة التربية الأميركية ، التعليم في اليابان ،ترجمة سعد عبد الرحمن وحسين حمدي ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت ،١٩٨٧م.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية ،ترجمة عبد اللطيف الجبيلي ، تونس،١٩٩٣.

المهدي، محبري، المعلم ومهنة التعليم، دار الجامعة الجديدة، مصر، ٢٠٠٧م.

ناصيف، محمد احمد، التجربة الألمانية، كلية التربية، الزقازيق،مصر،ط٢٠٠٢،١م.

هانز وباربارا ، ليجنز ، التربية في ألمانيا الغربية نزوع نحو التفرد والامتياز، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،١٩٨٧.

الحسين، عبد الحسن، استراتيجيات العلوم والتعليم في إسرائيل و الوطن العربي، لبنان ط١ ٢٠٠٧.

مراجع أجنبية:

Guir ,Roger ,Pratiquer les tice ,bibliotheque national, Paris ,1ere ed ,2002.

in the framework in the Pluto projet. In Collis Betty. Iliana Nikolova and Katerina Matcheva(ed)OP 1995.

Dawis,Niki,uk case study: communication and information technology in Uk teacher education .In Collis Betty ,ILiana Nikolova and katerina Martcheva (ed) op cit 1995.

Schwab, Richard .I.preparing education students to be better teachers. reforming teacher education :lessons learned from a five-year program. In Bacharach samual B.(ed),making sense of it All. Massachussetts,Ally and Bacon ,1990.

Lessard,Claude et Perrenoud ,Philipe et autres, conflits de savoirs en formation des enseignants, Bibliotheque national , Paris ,1ere edition ,2008.

kabayashi,t.society schools and progress in Japon pergmon press U.k,1976.

Dupont,Pol,faire des enseignants,bibliotheque national,paris,2003.

Perrenoud, Philipe, former des enseignants professionnels, bibliotheque national ,Paris ,3eme ed ,2001.

Berger,Marsha R. Developping a quality of teaching force. in Egyptian society for development and childhood and ministry of education,1996.

Jones,C. education in England and Wales :A national system locally administration in : B Holmes ED Quality and freedom in education ,a comparative study George Allen and Unwin, London , 1985.

Kirst,Michael W. the crash of the first wave. Recent state education reform in the uninted states: looking backward and forward ,in Bacharach samual B. (ed),1990.

Perrenoud, Philipe, formateurs d`enseignants, bibliotheque national ,paris,2002.

Wiater, Werner, teacher training in germany , in Egyptian society for development and childhood and ministry of education,1996.

Furlong , John, school based initial teacher education ,recent experience in England and wales. In Egyptian society for development and childhood and ministry of education ,1996.

مجلات وجرائد:

الدراسات التربوية ، برنامج اصلاح وتطوير التعليم في الصين ،مجلة العلوم التربوية ،مجلد ثان ، جامعة القاهرة ،حزيران،١٩٩٦.

العيسوي ، ابراهيم ، التنمية البشرية في مصر ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، المجلد الثالث ع ١،معهد التخطيط القومي ، القاهرة ،يونيو ،١٩٩٥.

المحيسن، ابراهيم بن عبد الله ، تعليم العلوم في المرحلة المتوسطة، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد ٦٤، ٢٠٠٢م.

مؤتمرات:

Council of Europe,new challenges for teachers and their education (national reports on teacher education) Strasburg .standing conference of European ministers of education 15th,session 16 January 1986.

Council of Europe,teacher training in the light of the council of Europe`s work. Strasburg,april 1986.

Unesco,initial and continuing education of teachers:Norway.unesco paris,1994.

عبد الله اسماعيل صبري، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن ٢١، أوراق عمل اليوم الاول ، جامعة منوفية ، القاهرة ،٢٠-٢١/ايار/١٩٩٦.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المؤتمر الثاني لوزراء التربية في الوطن العربي، دمشق،٢٠٠٠م.

الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، اصلاح التعليم العام في البلدان العربية،بيروت ،٢٠٠٤م ط٢٠٠٥،١م.

الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ،اعداد المعلمين في البلدان العربية، سلسلة الحلقات الدراسية والمؤتمرات ن بيروت ،ط١، ٢٠٠٢م.

اليونسكو بوندباس ،ورشة العمل الاقليمية حول تمهين التعليم واعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم ،وثيقة العمل الرئيسية، عمانن الاردن،٢الى٥ ت١ ١٩٩٥.

تقارير :

١- تقرير التنمية البشرية ، منشورات برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك .٢٠٠١

٢-Armour,Thomas, an outlier study of elementary and middle schools in New York city ,

final report N.Y:New York city board of education.

الانترنت:

Cheng,Y.C, education reforms in Hong kong :challenges strategies,and international implication.website .adress www.worldedreform.com

Etats generaux de la formation des enseignants, le recrutement et la formation des enseignants ,depose par le collectif:Claude Marin ,Etats generaux,12june2009.

INRP,la formation pratique assuree , www.inrp.fr/vst , 8/5/2009

Institue national de recherche ,mesures formelles et,2/7/2009.

Robin,Isabelle, la reforme de pratiques reelles : un debat international la formation nationale de l`enseignement supereieur et de la recherche 17/5/2009.

ابراهيم ،سام ،اعداد المعلم في اليابان تجارب عالمية ،ايار ٢٠٠٥م .

تيشوري ،عبد الرحمن ، دراسة في بعض النظم التربوية العالمية ، النظام التربوي التعليمي البريطاني، موقع سورية الحرة،٢٠٠٨/٤/١٨م.

الجبتي ، علي بن صالح ، التعلم مدى الحياة للمعلمين ، نظرة تطويرية للتنمية الذاتية للمعلمين ،٢٠٠٩/٦/٧م.

ربيع،عادل، بريطانيا ما زال التعليم محافظا،البحرين،٢٠٠٦/١١/٢٢م.

زيدان ، رغد ، امريكا في خطر ونحن في خطل ، موقع الشهاب للاعلام ،٢٠٠٩/٥/٩

صابر ، نياق ، التربية في اليابان ،مجلة العلوم الانسانية ، السنة الثالثة ، العدد ٢٥، العراق ،٢٠٠٩م ، www.uliminsania.net

العنزي ، سعود عيد،التعليم في انكلترا ، موقع د. سعود العنزي،٢٠٠٨/١١/٢٣م.

فارس، شهاب ، التعليم في اليابان ٤ ساعات تنجح ٥ساعات ترسب ،٢٠٠٩/٦/٥م.

مجلة المعرفة الارشيفية ، كيف يقضي المعلم الياباني يومه المدرسي ؟ العدد١١٢،٢٠٠٩/٥/١٩ م.

ملتقى المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية ، احترام المعلم الياباني والمزايا،٢٠٠٩/٤/٦م.

الموقع العربي العملاق ، المعلم بطل الانتاج كوريا الشمالية ،www.bab.com 28/5/2009م.

موقع جريدة المدى , www.almadapaper.com , 1/6/2009